القبانجي كما عرفته
بقلم: عبدالسلام حلمي

القبانجي كما عرفته

غنيت كثيرا وسهرت كثيرا واظن ان الجيل الماضي والجيل الحاضر ايضا على علم بما قدمته من مجهود غني في الفن وفي النغم مسايرة للزمن والتطور.

ان الانسجام الروحي هو الذي يتجلى وهو الذي يجعل نغما معينا في وقت معين يستولي على النفس فيثير فيها الشعور بالرضا والحنان

عبد السلام حلمي

القبانجي

كنت في مطلع العقد الثاني من سني العمر عندما وقفت على بعد خطوات من المقهى الذي يقابل مبنى وزارة الدفاع في محلة الطوب نصغي الى بعض مقامات الاستاذ محمد القبانجي على اسطوانات تنطلق من (جرامافون) المقهى الجديد باعجاب كبير وما اسرع ما أنتشرت اغاني المطرب محمد القبانجي ومقاماته ورددتها الحناجر وما اسرع ما كنا نخط مقاطع منها وندندن بها حين نختلي بانفسنا .. ومنها مقام الرست الذي يقول فيه ..

شغفت ببدر فاق كل ملاحة
وخالفت في حبيه كل ملامة
فلما بدا لي بعض علامة
تركت حبيب الكلب لاعن ملامة
ولكن جنى ذنبا ويؤول الى الترك
ونردد تلك التي كان لها دوي كبير وهي
ياحلو يابو السدارة
متيمك سويلي جارة .

ومن اغانيه الاجتماعية المسجلة .. اغنية المجرشة التي نظمها المرحوم الملا عبود الكرخي ويقول فيها :

ذبيت روحي علجرش
وادري الجرش ياذيها
ساعة وكسر المجرشة
والعن ابو راعيها
ساعة وكسر المجرشة
والعن ابو راعي الجرش
سعدت ياداده أم البخت
خلخالها يدوي ويدش
واني استادي لو زعل
يمعش شعر راسي معش
هم هاي دنيا وتنكضي
وحساب اكو بتاليها

ومما غناه المطرب القبانجي للمرحوم الكرخي شيء غير هذا ايضا وكانت الصداقة بينهما قائمة على اقوى ما يكون وكان القبانجي يرى في المرحوم الكرخي شاعرا من شعراء البديهية والبلاغة العامية والاسترسال والعجيب في صياغة المعاني ذات المفاهيم الاجتماعية الكبرى .

مثلا هناك قصيدة املك سمتك يا ابن الوطن ناجي التي لحنها على نغم البيات داده جميل شبدالك من نغم السيكاه اني ابد ما انساكم من نغم الحجاز .

واخذت شهرة القبانجي تتالق يوما بعد يوم في هذا المضمار وعلمت بانه انشا مجلة في محلة الدشتي قرب باب الاغا وكان يعمل في صباه مع المرحوم والده بعمل القبان وزيه البغدادي (الجراوية والعباءة) وقد شاهدته في احدى حفلات الفرح البغدادية يغني فيطرب المحتفلين باهات الاعجاب وكلمات الاستحسان ويزداد اعجابي بالقبانجي حين اسمع بان شاعر العراق العبقري معروف عبد الغني الرصافي كان يصف القبانجي وينعته بالذكي وان لكلمة الرصافي هذه اكثر من قيمة ادبية ووطنية وشاهدت القبانجي بعد ذلك بالزي المدني الجاكيت والبنطلون وربطة العنق على شكل وردة وذات يوم وقد كنت في كركوك تلقيت منه رسالة قامت بيننا على اثرها صداقة ادب وشعر وفن وفي الرسالة اقترح لي ان انظم له قصيدة ليلحنها ويغنيها واجبته لما اراد وبسرور كبير وحينما غنى مقطوعتي الشعرية ..

ليلى احبك فارحمي قلبي وفيه تحكمي
وعن الهوى فتكلمي فالحب امسى في دمي

بصورة قطر وهو شعبة من مقام الاورقة انهاها ببستة من نظمه وتلحينه .. وكان للمقطوعة صدى في الاوساط وجميع صحف بغداد والى جانب شهرة الاستاذ القبانجي كمطرب الرافدين الاول بحق في المقامات العراقية فانه في الواقع مرح وله اسلوب ممتع في الكتابة والخطابة . ويحب النكتة البارعة ويرويها .. وفي الفترة من تاريخنا الغنائي الموسيقي التي كان نجم ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب يتالق على ضفاف النيل كان اسم القبانجي وشهرته الغنائية يلتمع ويسطع في هذا المجال حيث تنطلق اغنياته ومقاماته الشائقة في ضفاف الرافدين فتلامس نفوس الجيل وتطربها باعذب الالحان واحلى الانغام ..

وفي الايام التي انعقد فيها مؤتمر الموسيقي العربي ببغداد وبعد فترة سكوت تجاوزت الايام والشهور كانت لهفة المواطنين المعجبين بغناء القبانجي ومقاماته المدوية تزداد حرارة ورغبة في سماع اغانيه وفي الليلة الغنائية الكبرى غنى الاستاذ القبانجي فابدع في الغناء واترع في النفوس البهجة والطرب وحقق نجاحا باهرا مرة اخرى للعراق في هذا المؤتمر العتيد بشدوه وصداحة . وابتكر المقام اللامي فكان وترا موسيقيا ساحرا لم تزيده الايام والاعوام الا عذوبة وروعة

مطرب الرافدين الف سلام
لك منا مع السني والنسيم
ما تغنى الهزار في الروض لحنا
يضرم الشوق في صداه الرخيم
وقد تفننت في الغناء زمانا
من جديد ابدعته او قديم
فطربنا (للرست) حينا وحينا
ولمقام اللامي دون سهوم
مطرب الرافدين غن بصوت
يستثير الهوى بقلب الكريم

عن مجلة المصور القاهرية

افتتاح ملعب الشعب الدولي

ومباراة منتخب بغداد وبنفيكا

برعاية السيد رئيس الجمهورية السيد عبد السلام محمد عارف جرى افتتاح ملعب الشعب الدولي الجديد وذلك في الساعة الرابعة من ظهر يوم الاحد السادس من تشرين الثاني عام ١٩٦٦ وقد جرت بهذه المناسبة مباراة ودية كبرى بكرة القدم بين فريقي بنفيكا البرتغالي ومنتخب بغداد .. فريق بنفيكا يضم اغلبية النجوم لمنتخب البرتغال والذي فاز بالمركز الثالث ببطولة كاس العالم التي جرت في لندن شهر تموز الماضي كاوزيبيو وكولونا واوكستو وبيريرا وتوريز وسيموس وجيرامانو وكروز وغيرهم من اللاعبين .. وقد حضر المباراة اكثر من خمسين الف متفرج يتقدمهم كبار المسؤولين العراقيين ومن مؤسسة كولبنكيان ولاول مرة تشهد بلاد الرافدين مثل هذا الاقبال على مباراة كرة قدم خاصة مع فريق بنفيكا الذي فاز ببطولة كاس اوربا للاندية مرات عديدة ويتصدر الفرق العالمية . وكانت نتيجة الشوط الاول من المباراة تشير الى اصابة واحدة مقابل لاشيء لصالح فريق بنفيكا وسجل الهدف اللاعب المعروف توريز . في الدقيقة ٣٥ من الشوط الاول على اثر مناولة راسية من الكابتن اوزيبيو..

وفي الشوط الثاني من المباراة تمكن اللاعب قاسم زوية الذي انتقل من مركز الجناح الايسر الى داخل اليسار من تسجيل اصابة التعادل في الدقيقة ١١ على اثر تمريرة عرضية من نجمنا الصاعد البير خوشابا بعد هذا الهدف انتقل اللعب الى ساحة الفريق البرتغالي لاكثر من عشر دقائق وجاءت المفاجأة حين تمكن المدافع كافيم المدافع الايمن لبنفيكا من تسجيل الهدف الثاني لفريقه بضربة مباغتة اصطدمت العارضة اليمنى ودخلت الى المرمى مع ان الحارس حامد فوزي حامي هدف المنتخب البغدادي قفز اليها ولكنه توقع ان الكرة في طريقها الى الخارج .. ورايت حامد وهو ينظر الى العارضة بكل حسرة وكانه يعاتبها ويلعنها بعد استقبالها الكرة .

وقبل انتهاء المباراة سجل فريق بنفيكا هدفا اخرا لم يحتسبه الحكم لان اوكستو ارتكب خطا ضد دفاعنا الايسر صاحب خزعل قبيل تسجيل الهدف لتنتهي المبارة بفوز بنفيكا على منتخب بغداد ٢-١ وهنا يجب ان نهنىء فريقنا على الخروج بهذه النتيجة المشرفة امام فريق مثل بنفيكا العالمي ..

اما ابرز لاعبي بنفيكا فهم سيموس الجناح الايسر واوكستو الجناح الايمن وبيريرا حامي الهدف اما اوزيبيو فيكفي ان تراه يلاعب الكرة حتى يستحوذ على اعجابك ..

ومن الفريق العراقي برز اللاعب شدراك يوسف وجبار رشك وقاسم محمود .. ونشير هنا الى ان جبار رشك كان نجم المباراة دون منازع سيما أنه اعطى درسا لاينسى لحسن بله في فن الكرة والمراوغة والسرعة .. والواقع ان مستوى حسن بلة ليس كما عهدناه في الموسم السابق واعتقد ان عبد كاظم كان يستطيع الحد اكثر من خطورة سيموس لو لعب بدلا منه اما صاحب خزعل فكان موفقا اكثر من اوكستو .

هذا ونامل ان يتمكن الاتحاد العراقي من دعوة المزيد من الفرق العالمية ففريقنا عموما في تقدم هائل تهنئة من الاعماق الى مدرب فريقنا البطل المقدم عادل بشير..

عن مجلة النفط والتنمية ١٩٦٦

السيد رئيس الجمهورية العم عارف اثناء حفلة افتتاح

صراع على الكرة بين اوز صاحب خزعل.

افتتاح ملعب الشعب الدولي ومباراة بغداد - بنفيكا

برعاية السيد رئيس الجمهورية الفريق عبدالرحمن محمد عارف جرى افتتاح ملعب الشعب الدولي الجديد وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاحد السادس من تشرين الثاني ١٩٦٦ ، وقد جرت بهذه المناسبة مباراة ودية بكرة القدم بين فريق بنفيكا البرتغالي ومنتخب بغداد. فريق بنفيكا يضم أغلبية نجوم منتخب البرتغال الذي فاز بالمرتبة الثالثة في بطولة كأس العالم التي جرت في لندن في شهر تموز الماضي كاوزيبيو، وكولونا، واوكستو، وبيريرا، وتوريز، وسيموس، وجيرمانو، وكروز، وغيرهم. وقد حضر المباراة اكثر من خمسين ألف متفرج يتقدمهم كبار المسؤولين العراقين ومن مؤسسة كولبنكيان. ولأول مرة تشهد بلاد الرافدين مثل هذا الاقبال على مباراة بكرة القدم خاصة مع فريق بنفيكا الذي فاز ببطولة كأس اوربا مرات عديدة وبتصدر الفرق العالمية.

كانت نتيجة الشوط الاول من المباراة اصابة واحدة مقابل لا شيء لصالح بنفيكا سجلها اللاعب المعروف «توريز» في الدقيقة ٣٥ من الشوط الاول على أثر مناولة رأسية من اوزيبيو. وفي الشوط الثاني تمكن قاسم محمود زوية الذي انتقل من مركز الجناح الأيسر الى داخل اليسار من تسجيل اصابة التعادل في الدقيقة ١١ على أثر تمريرة أرضية من نجمنا الصاعد «البير خوشابة» بعد هذه الاصابة انتقل اللعب الى ساحة الفريق البرتغالي لأكثر من عشر دقائق وقد جاءت المفاجأة حين تمكن «كافيم» مدافع بنفيكا الأيمن من تسجيل هدف بنفيكا الثاني بضربة مباغتة اصطدمت بالعارضة اليمنى ودخلت الى الهدف مع ان حامد فوزي حامي هدف المنتخب البغدادي قفز اليها ولكنه توقع ان الكرة في طريقها الى الخارج.. رأيت «حامد» وهو ينظر الى العارضة بحسرة وكأنه يعاتبها أو يلعنها بعد استقبالها للكرة.

وقبل انتهاء المباراة سجل فريق بنفيكا هدفاً آخر لم يحتسبه الحكم لأن اوكستو ارتكب خطأ ضد دفاعنا الأيسر صاحب خزعل قبيل تسجيل الهدف. وأنتهت المباراة بفوز بنفيكا ٢ــ١ .

وهنا يجب أن نهنيء فريقنا لخروجه بمثل هذه النتيجة المشرفة أمام فريق بنفيكا العالمي . أما أبرز لاعبي بنفيكا فهم سيموس الجناح الأيسر، وأوكستو الجناح الأيمن، وبيريرا حامي الهدف. أما اوزيبيو فيكفي أن تراه كيف يتلاعب بالكرة حتى يستحوذ على اعجابك . ومن الفريق العراقي برز البير ، وشدراك، وجبار رشك ، وقاسم محمود . جبار رشك كان نجم المباراة بدون منازع. سيموس اعطى درساً لا ينسى لحسن بلمه في فن الكرة والمراوغة والسرعة...! والواقع ان مستوى حسن بله ليس كما عهدناه في الموسم الماضي، وأعتقد ان عبد كاظم كان يستطيع الحد اكثر من خطورة سيموس لو لعب بدلا منه، أما صاحب خزعل فقد كان موفقاً أكثر مع اوكستو.

نأمل ان يتمكن الاتحاد العراقي لكرة القدم من دعوة المزيد من الفرق العالمية ففريقنا عموماً في تقدم هائل ومستمر، وتهنئة من الأعماق لمدرب فريقنا البطل المقدم عادل بشير.

صورة للفريق العراقي مع طاقم التحكيم

صورة المقال الذي نشرته مجلة النفط والتنمية

الملعب مكتظ بالمتفرجين

مقتنيات الملك فيصل الثاني

تاج مرصع بالماس النادر وصولجان من الذهب الخالص

د.حيدر حميد

وضعت قيادة ثورة تموز ١٩٥٨ يدها على مقنيات الملك فيصل الثاني الثمينة والنادرة التي كانت محفوظة في ثلاث خزائن داخل قصر الرحاب ،وكانت تعد سرا من اسرار العائلة المالكة، وبعد ان تم جردها وضعت في قبو البنك المركزي، اشتملت على مجوهرات ثمينة مختلفة الانواع وتحف وساعات ومبالغ نقدية ذهبية وسبائك ذهبية وغيرها، كان اجملها واغلاها ثمنا قلادة من الماس والياقوت الاخضر اشتراها الملك الفيصل الثاني من مهراجا هندي بمبلغ مليون ونصف مليون دولار امريكي، وقد خلع الامير عبدالاله الماسة الكبيرة من القلادة ولبسها في اصبعه كخاتم، واحتفظ الملك فيصل الثاني بتاج اشتراه بمبلغ يقدر بثمانين الف دينار عراقي، حباته من الماس النادر كان من المؤمل ان يقدمه الى عروسه.

وايضا عصا الماريشا ليه الخاصة به قدمت اليه هدية من خاله الامير عبدالاله يوم تولى سلطاته الدستورية ١٩٥٣ وهي مصنوعة من الذهب الخالص ومنقوش عليها اسم مهديها والاية الكريمة: "ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما" وقوله تعالى: "ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل" ومن مقتنياته الاخرى درة على شكل بيضة من الماس وفتاحة ورق مطعمة بالاحجار الكريمة والصدف مكتوب عليها كلمة (الله) وميدالية من الذهب الخالص وعدة ساعات مصنوعة من الذهب وظرف فنجان من الماس والاحجار الكريمة ومحبرة وساعة اثرية من الفضة مطعمة بالمينا وثقالتي ورق من الفضة على شكل ديك ودجاجة، وثمة هدايا عديدة احتفظ بها الملك فيصل الثاني كانت قد اهديت له في مناسبات عديدة من قبيل ساعة من الذهب المطعمة بالماس والمجوهرات والمشغولة شغلا دقيقا ونادرا اهديت له من قبل فخري الطبقجلي وعلبة سكائر كبيرة مصنوعة من الذهب والفضة المطعمة بالماس والمجوهرات وغيرها.

واحتفظ الملك فيصل الثاني بمجموعة من الصور كانت قد اهديت له داخل اطارات صنعت من الفضة وضعت في غرفته لزعماء العالم يومها وهي لملكة بريطانيا اليزابث والرئيس الامريكي ترومان والشريف حسين مؤسس الاسرة الهاشمية والملك حسين ملك الاردن ودوق ادنبرة زوج ملكة بريطانيا وشيانج كاي شيك حاكم فرموزا وحسين ميرزا رئيس جمهورية الباكستان وامه الملكة عالية، كما وجدت داخل الخزائن عددة حبات من اللولؤ يقدر ثمن الواحدة منها نحو ٤٥٠ ديناراً عراقياً وسبائك من الذهب واكياساً احتوت على جنيهات ذهبية بريطانية وليرات ذهبية عثمانية قديمة واخرى ايرانية ودفاتر (ترافيلر شيك) ودفاتر شيكات صادرة من بنك (ارفنج ترست كومباني) بنيويورك برصيد ١١٩٩٠ دولارا امريكيا وكان اخر شيك قد صرفه الملك فيصل الثاني في ١٠/ تشرين الاول/ ١٩٥٧ بمبلغ ٩٥٠ دولارا امريكيا لرجل اسمه جاكسون وهناك غيرها من المقتنيات الاخرى.